

مَعْرِفَةُ
مَعْرِفَةُ

ALLAH
KNOWING
Knowingallah.com

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

نداء الله تعالى للمؤمنين

النداء السادس و الستون

وجوب تقوى الله
والقول السديد



علي بن نايف الشحود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النداء السادس و الستون

وجوب تقوى الله

والقول السديد

قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ
فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١) } - سورة
الأحزاب



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوهُ ، وَقُولُوا فِي
الْمُؤْمِنِينَ قَوْلًا حَقًّا لَا بَاطِلَ فِيهِ ، وَلَا جَوْرَ عَنِ الصَّوَابِ .

وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَتَّقِهِ ، وَيَقِلِّ الْقَوْلَ الْمُنْصِفَ السَّدِيدَ ، فَإِنَّ
اللَّهَ تَعَالَى يُوفِّقُهُ إِلَى صَالِحِ الْأَعْمَالِ ، وَيُسَدِّدُ خَطَاةَ فِي
مَسِيرَتِهِ ، وَيَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَهُ . وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَيَعْمَلْ
بِمَا أَمَرَهُ بِهِ ، وَيَنْتَهَ عَمَّا نَهَاهُ عَنْهُ ، فَقَدْ ظَفِرَ بِالْمَثُوبَةِ
وَالكَرَامَةِ يَوْمَ الْحِسَابِ { فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } .

يوجه القرآن المؤمنين إلى تسديد القول وإحكامه
والتدقيق فيه؛ ومعرفة هدفه واتجاهه ، قبل أن يتابعوا
المنافقين والمرجفين فيه؛ وقبل أن يستمعوا في نبيهم
ومرشدهم ووليهم إلى قول طائش ضال أو مغرض خبيث
. ويوجههم إلى القول الصالح الذي يقود إلى العمل الصالح
. فالله يرعى المسددين ويقود خطاهم ويصلح لهم
أعمالهم جزاء التصويب والتسديد . والله يغفر لذوي
الكلمة الطيبة والعمل الصالح؛ ويكفر عن السيئة التي لا
ينجو منها الآدميون الخطاءون . ولا ينقذهم منها إلا
المغفرة والتكفير .

{ ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً } .



والطاعة بذاتها فوز عظيم . فهي استقامة على نهج الله .
والاستقامة على نهج الله مريحة مطمئنة . والاهتداء إلى
الطريق المستقيم الواضح سعادة بذاته ، ولو لم يكن وراءه
جزاء سواه . وليس الذي يسير في الطريق الممهود المنير
وكل ما حوله من خلق الله يتجاوب معه ويتعاون كالذي
يسير في الطريق المقلقل المظلم وكل ما حوله من خلق
الله يعاديه ويصادمه ويؤذيه! فطاعة الله ورسوله تحمل
جزاءها في ذاتها؛ وهي الفوز العظيم ، قبل يوم الحساب
وقبل الفوز بالنعيم . أما نعيم الآخرة فهو فضل زائد على
جزاء الطاعة . فضل من كرم الله وفضيه بلا مقابل . والله
يرزق من يشاء بغير حساب .





يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
نداء الله تعالى للمؤمنين

النداء السادس و الستون

علاء بن نايف الشحود